تفسير السعدي

رَّ سُولًا يَتُلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَ الَّذِينَ آمُنُوا وَعَمِلُوا الصَّ الحَاتِ مِنَ الطَّنُّلُمَاتِ إِلَى الذُّورِ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلُهُ جَدَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الظُّلُمَاتِ إِلَى الذُّورِ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلُهُ جَدَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الظَّلُمَاتِ إِلَى الذُّورِ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلُهُ جَدَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا اللَّهُ اللَّهُ لَهُ وِزْقًا

ثم ذكر عباده المؤمنين بما أنزل عليهم من كتابه، الذي أنزله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، ليخرج الخلق من ظلمات الكفر والجهل والمعصية، إلى نور العلم والإيمان والطاعة، فمن الناس، من آمن به، ومنهم من لم يؤمن [به]، { وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا } من الواجبات والمستحبات. { يُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ } فيها من النعيم المقيم، ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، { خَالِدِينَ فِيهَا الله وَرسوله، فأولئك أصحاب النار، هم أبدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا } [أي:] ومن لم يؤمن باالله ورسوله، فأولئك أصحاب النار، هم فها خالدون.